

شرح حديث كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

كتب لابن ادم حبه من الزنا الاخ معنى قوله صلى الله عليه وسلم كتب على ابن ادم حظه من الزنا. ما بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال العينان تزنيان وزناهما النظر - [00:00:00](#)

وهذا حجة لمن قال لان النظر الى الاجنبية محرم ولو كان بدون شهوة حجة لمن قال بان النظر الى الاجنبية محرم ولا بدون شهوة. وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن - [00:00:20](#)

القيم لعموم قول الله جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ولاخواننا لله تعالى وقل للمميلات يغضبن من ابصارهن. وقبل ان ابين معنى الحديث شير الى ان النظر على ثلاث مراتب - [00:00:40](#)

المرتبة الاولى ان يكون النظر بشهوة. حيث ينظر الرجل المرأة بشهوة او ان المرأة تنظر الى الرجل بشهوة. وهذا محرم بالاتفاق ولا النزاع فيه بين العلماء الامر الثاني ان تنظر المرأة الى الرجل او الرجل الى المرأة بلا قصد لنظر - [00:01:00](#)

للملاح فنظر المرأة الى البائع او نظر الرجل الى المرأة وهي تشتري ولا يقصد النظر الى ملامحها. ولا يتأمل في شكلها وجسمها وهذا جائز. قد حكي الاتفاق على جوازه ايضا. ومن هذا نظر المرأة - [00:01:30](#)

الى المارة في الطريق من هذا نظروا عائشة الى الحبشة وهم يلعبون والحديث في الصحيحين النوع الثالث ان يحصل النظر الى الملاح. حيث يكون المقصود هو النظر وهذا مختلف فيه. اذا كان بدون شهوة. واصح الاقوال في هذا المنع ولو كان بدون شهوة. في عموم - [00:01:57](#)

قول الله جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وليس في الآية ذكر للشهوة. ولقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن نظر قال اصرف بصرك. وهذا ليس فيه انه بشهوة. وللعوم قوله صلى الله عليه وسلم لك الاولى وليست لك الاخرى - [00:02:30](#)

وهذا لو لم يكن بشاوة وللعوم قوله صلى الله عليه وسلم لا تصف المرأة المرأة لزوجها كأنه ينظر اليها. روى البخاري وغيره هذا دليل على منع النظر ولو بدون شهوة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصل المرأة المرأة كأنه ينظر اليه. علم ان النظر - [00:02:50](#)

ممنوع لان الوصف ممنوع حتى لا يحصل كأنه ينظر علما النظر ممنوع. والادلة قوية على منع ذلك. ويمكن لهذا في حديث الزوري عن نبهان عن ام سلمة وفي افعم يا والي انتما وهو حديث جيد وقد صححه جماعة من العلماء - [00:03:12](#)

هذا دليل على منع الرجل من تقصد النظر للمرأة ومنع المرأة من تقصد النظر للرجل اذا كانت تقصد النظر الى الملاح. بما يترتب على ذلك من الفتنة ولانه يؤول الى النظر في شهوة. والشريعة لا يمكن تحريم شيئا - [00:03:37](#)

وتفتح منافذه. هذا لا نظير له في الشريعة لا حرم شيئا اغلقت كل ابوابه حرم الله جل وعلا الزنا حرم النظر. لان الزنا بوابة النظر. ومن ثم قيل في هذا - [00:04:01](#)

الحديث العينان تزنيان وزناهما النظر. وقد كتب على ابن ادم لا محالة. ادرك ذلك لا محالة. فالعينان تزنيان وزناهما النظر. الانسان اذا تقصد النظر وادمن اه النظر فان هذا يعتبر بمثابة الزاني وان كان لا يأخذ حكم الزاني - [00:04:19](#)

الذي هو يولد ولكنه شب ميزان لان هذا مقدمة وبوابة اه الزنا. وقد جزم شيخ الاسلام وغيره من العلماء لان من ادمن النظر الى النساء او الى المرداد بشهوة انه فاسق. وترد شهادته بذلك. وهذا حق - [00:04:39](#)

وهذا حق فان من ادمن النظر الى النساء سواء كان عبر الشاشات او عبر الصحف والجرائد او مواجهة الجرس ينظر الى المردان بشهوة فان هذا يفسق بذلك لانه عاص لله وعاص للرسول صلى الله عليه وسلم. الله جل وعلا يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم.

وهذا ما غض بصره. الله جل وعلا يقول وقل - [00:05:01](#)

وهذي اطلقت بصرها. وبشهوة وهذا اشد انواع المحرمات وقد قال الله جل وعلا قل انما حرم ربي الفواحش ما ما ظهر منها وما بطن

وهذا يشمل النظر لان هذا من الفواحش بدليل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. العينان تزنيان اذا هذا من الفواحش التي حرمها الله جل وعلا وذاك امر الله جل

وعلا بترك الاثم. ظاهره وباطنه. وهذا من الاثم - [00:06:03](#)

الذي حرمه الله جل وعلا. وقد ذكر غير واحد من السلف ان من ادمن النظر الى امرأة او ادمن النظر الى امرئ وزعم انه بغير شهوات

فانه كذاب. وقرر هذا المعنى ايضا شيخ الاسلام - [00:06:23](#)

رحمه الله تعالى لقد قال الشاعر كنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر. رأيت الذي لا كله وانت قادر عليه ولا عن

بعضه. انت صابر - [00:06:43](#)